

زين العابدين بن علي رئيس تونس الأسبق

- اتهم بسرقة مبلغاً يصل إلى 2.6 بليون دولار أمريكي من التونسيين
- أزاله يمكن أن يفلتوا من العدالة

لدلالة على بذخه: يعتقد أن الزعيم التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وعائلته كان لديهم نمر كحيوان أليف في قصرهم على شاطئ البحر يطعمونه أربع دجاجات يومياً.

ابن علي الذي طرد في العام 2011 وعائلته وآخرون من دائرته الضيقة احتالوا على الدولة حسب التقديرات بما يتراوح بين بليون و2.6 بليون دولار أمريكي¹ خلال فترة تزيد عن سبع سنوات، طبقاً لتقرير للبنك الدولي في العام 2015.

يعتقد أن عشيرة ابن علي، الذين كانوا يسيطرون على ما يقدر بخمس عوائد جميع الأعمال التجارية في تونس، قد جمعوا ثروة قيمتها 13 بليون دولار أمريكي خلال وجوده في السلطة، تلك الأموال التي كان يمكن أن تذهب باتجاه تحسين حياة الشعب التونسي.

امتدت شبكة ابن علي لتشمل بختاً قيمته 1.3 مليون دولار أمريكي محجوزاً في إيطاليا²، طائرة نفاثة في سويسرا، وعقارات في باريس، وفي جبال الألب³، وفي الريفيرا الفرنسية، وقصر في مونتريال قيمته 2.5 مليون دولار أمريكي⁴.

وعلى الرغم من إنكاره لامتلاكه عقارات في الخارج⁵، فإنه قد تم تجميد أموال تخص ابن علي في كندا، والاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، وسويسرا. تعمل السلطات السويسرية على إعادة 40 مليون دولار أمريكي تم إخفاؤها هناك خلال حقبة ابن علي.

ولكن فساد ابن علي الهائل، مثل الربيع العربي، قد يفلت ليصبح "تاريخاً قديماً".

قامت الحكومة التونسية مؤخراً باقتراح عفو عام عن ملاحقة آلاف رجال الأعمال وكبار المسؤولين الحكوميين الذين ساعدوا ابن علي في فترة ولايته.

إن تم إقرار قانون المصالحة الاقتصادية⁶ فإنه سيطلب من الفاسدين أن يعيدوا الأموال التي سرقوها إلى الاقتصاد التونسي مقابل إسقاط جميع التهم الموجهة ضدهم. وعلاوة على ذلك فإنه سيتم منحهم حصانة من الملاحقة القانونية لاحقاً. ولن تطرح أسئلة. ولا حاجة لكشف الحقيقة حول ابن علي أو آخرين في الإفادات. ولن يكون هناك نقاش عام، ولن تكون عدالة.

الصورة: Flickr/ [thierry ehrmann](#)

روابط إضافية:

<http://m.themalaymailonline.com/malaysia/article/switzerland-to-adopt-new-law-to-return-foreign-funds-stashed-by-erstwhile->

http://www.transparency.org/news/pressrelease/transparency_international_condemns_tunisian_draft_law_that_would_set_the_c

¹ <http://documents.worldbank.org/curated/en/2014/03/19291754/all-family-state-capture-tunisia>

² <http://www.interpol.int/News-and-media/News/2013/PR045>

³ <http://www.bbc.com/news/world-africa-12302659>

⁴ <http://www.bbc.com/news/world-africa-12302659>

⁵ <http://www.theguardian.com/world/2011/jan/18/leila-trabelsi-tunisia-lady-macbeth>

⁶ <http://www.businessinsider.com/r-tunisians-protest-economic-amnesty-bill-2015-9?IR=T>